كـانت الزوجـة تقف فى داخل الصـالة يداها على شعرها، وجسدها ينتفض. الريح تأكل صوتها وهي تصرخ:

- ادخل. ادخل.

ولم يسمع.

الأحلام تحمله وتدور به.

- ألن تدخل. البيت يكاد يطير.

- أشجارى. عائلتى تفرح معى. الأشجار، تفرح معى..

كان الجلباب الأبيض منفوخا كبيرا يتوارى خلف الأشجار وهو يجرى ويقف وسط هذه الأفراح.

دفعت الزوجة الباب الحديدى تريد أن تغلقه، وأطلت برأسها تناديه للمرة الأخيرة..

- ادخل يا زوجى، ادخل، العاصفة شديدة وقدماك ضعيفتان.

رد عليها من بعيد وفى صوته غناء: